

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) 3 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن أبي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - 00:00:03 وقد شرح هذه العقيدة غير واحد من العلماء. ولكنرأيت بعض الشارحين قد اصفي الى اهل الكلام المذموم تمد منهم وتتكلم بعباراتهم 00:00:24 والسلف لم يكرهوا التكلم بالجواهر والجسم والعرض. ونحو ذلك -

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين اما بعد فهذه العقيدة المنوه عنها وهي العقيدة التي نظمها نثرا الطحاوي ابو جعفر على شرحها كثير من الشرائح - 00:00:44 وهذه الشروح انتقدتها جملة الشارح علي ابن أبي العز الحنفي رحمه الله بانها لم تخل او لم تخلو من طريقتني اهل الكلام واشار الى ان الذي تولى شرحها غير واحد من العلماء - 00:01:18

وهذا فيه التنبيه على مسألة ان كتب اهل العلم لا يصلح ان يعتورها ويتجرأ عليها الا من كان اه منتظما في سلك اهل العلم ولهذا لما تعود كتب العلماء انصاف المتعلمين - 00:01:40

اخرجوها عن معانيها فسروها على غير مراد مؤلفيها وركبوا فيها انواعا من الجهل الجهل في فهم كلام العلماء والجهل قبل ذلك في 00:02:01 في الشريعة اصولا ومقاصدا وفروعها ومسائل وهذه العقيدة -

طرحها كثير من العلماء قبل المؤلف ابن أبي العز وكلامه عليها يدل على انه على هذه الشروح وانها تأثرت بطريقة اهل الكلام المذمومة 00:02:28 وصدق رحمة الله وتفریعا على ما اصل -

فان الشروح لهذه العقيدة قبل المؤلف وفي معاصريه وبعده على ثلاثة مناحي المنحى الاول على طريقة الماتوريدية وهذه اكثر روح العقيدة الطحاوية لا سيما من علماء الاعاجم سواء كانوا من علماء الاتراك - 00:02:53

او في البوسنة او علماء الهند ومنها الشرح المشهور النور الالام والبرهان الساطع للنجم آآ التركى فانه من شروح الماتوريدية الشهيرة 00:03:21 ومنها شروح على هذا المنحى شرایح کشرح الغزنوی والقتوی کله على طريقة ما تربیدیه -

ومن اوائل ما طبع من الشروح شرح طبع في قازان في بلاد ما وراء النهر وهذا الشرح آآ كتبه صاحبه على طريقتني الماتوريدية مع انه قد تقدمت طباعته حيث طبع - 00:03:56

في قازان سنة الف وثلاث مئة وحادي عشرة وهذه الشروح على هذا النحو تكسر معنى المتكلمين الماتوريدية لأن مذهب الامام ابي حنيفة عند المتأخرین تقلده هؤلاء الماتوريدين خصوصا بعد القرن الرابع الهجري - 00:04:22

لا تكاد تجد حنفيا الا وهو ما تربیدي الانتساب الى طريقة ابي منصور الماتريني النوع الثاني من الشروح وهي شروح قربة من هذا 00:04:51 وهي شروح على طريقة المتكلمين الاشاعرة والمحققون يرون ان بين المذهب الاشعري والماتوريدي فروقا يسيرة -

من أشهرها ما جمعه ابن ابي عذبة في الفرق بين المذهب الماتوريدي والاشاعرة النوع الثالث جروح على طريقة 00:05:18 السلف الصالح وهذه الشروح على هذه الطريقة في الجملة -

والا قد لا يخلو بعضها من مؤاخذات وملحوظات لم يزل اهل العلم ينبهون على مثلها وينكتون عليها ومن اجل هذه الشروح على

طريقة السلف الصالح شرح المؤلف الذي نحن واياكم بصدق مدارسته - 00:05:40

فانه جاء على طريقة اهل السنة والجماعة في الجملة الغالبة الا في مواضع يأتي التنبئه عليها لان شأن الله عز وجل في العلم شأن عجيب وهو انه لا يعصم في هذا العلم الا من عصمه الله - 00:06:02

ا وسبق التنويه على جلالة هذا الشرح ان شارحه استمد من منهج السلف وبناء على كلام محقق علماء السلف خصوصا شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ولم ينسب الكلام لها لانه كان في زمان - 00:06:24

التهمة فيه من يقتني كتب هذين العلمين او ينقل عنهما او يصفي اليهما ثم بعده رحمه الله تتابعت تقريرات وشروحات اهل السنة على هذه العقيدة وكثير هذا العلماء المعاصرین من قرر عليها تقريرات نافعة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - 00:06:48
قرر تقريرات نافعة لهذه العقيدة كذلك الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله وغيرهما ولم ينزل والحمد لله اهل العلم وطلبة العلم يعنون بهمتنى هذه العقيدة شرعا وتقريرا كما يعنون بشرح علي ابن ابي العز الحنفي عليهها - 00:07:20

توضيحا وتقريرا وملحوظة. نعم قال رحمه الله تعالى والسلف لم يكرهوا التكلم بالجوهر والجسم والعرض ونحو ذلك لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة كالاصطلاح على الفاظ لعلوم صحيحة. ولا يكرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل. بل - 00:07:46

لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق. ومن ذلك مخالفتها لكتاب والسنة هذا لا تجد عند اهلها من اليقين والمعرفة ما عند عوام المؤمنين. فضلا عن علمائهم نعم السلف رحمهم الله - 00:08:14

لم يكرهوا الالفاظ المجملة المحدثة الا لما احتوته من باطل ومن حق يقتضي في مقام العقيدة تفصيل الحق وتمييزه عن الباطل ولها من الالفاظ المجملة الجوهر والعرب والجسم ونحوها اه كقولهم - 00:08:38

الحد انه محدود الجواهر المنفردة وامتالها مما احدثوه مما يحتمل حقا وباطلا ومر علينا في شرح التدميرية ان الالفاظ المجملة يتلخص موقف علماء السلف منها بموقفين الاول التوقف فيها فلا تنفي ولا تثبت - 00:09:06

ولا تقر ولا ترطق يتوقفون فيها الموقف الثاني بالاستفسار يستفصلون عن معانيها سواء من منشئها او من ناقليها او من مقرريها فان اشتغلت على معنى حق قبلوا المعنى الحق ولم يعبروا عنه بهذا اللفظ المجمل المحدث - 00:09:38

وان اشتغلت على معنى باطل رد المعنى ورد لفظه وهذا موقفهم من عموم الالفاظ المحدثة سواء كانت الفاظا مجملة او الفاظا مفصلة لماذا كره السلف؟ قال لم يكرهوا لانها مجرد الفاظ - 00:10:03

جديد على معاني صحيحة لان الاصطلاحات لم تزل تستخدم عندهم خصوصا في الفقه يصطاحون الاصطلاحات مثلا في الفقه من المصطلحات التي اصطلاحها السلف ومضوا عليها ولم يأتي فيها دليل تسمية الطواف طواف الوداع باسم طواف الوداع - 00:10:25

تكاد تكون هذه التسمية غالبة مع ان جمهور العلماء يسمونه بطواف الصدر لان اهله يصدرون من مكة من سماه النبي عليه الصلاة والسلام طواف الوداع الجواب لا انما قال لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت - 00:10:48

خف عن المرأة الحائض هذا اصطلاح لن يكرهه السلف لكونه اصطلاح دل على معنى صحيح مثاله ايضا في الحج في المحظورات سورة الاحرام في الحج والعمرة وهو محظور ليس المحيط - 00:11:08

ان اول من سماه به ابراهيم التيمي ولم يكن يعرف قبله عند الصحابة ولا عند كبار التابعين ومضى الناس على هذا الاصطلاحات بحد ذاتها لا اشكال فيها ولهذا لم يكره السلف - 00:11:27

الالفاظ المحدثة لكونها اصطلاحا جديدا الاصطلاح على الفاظ لعلوم صحيحة لان تسمية اه علم التسيير بعلم الفلك وعلم الهيئة لا مشاحة تسمية اصول الحديث بالمصطلح لا مشاحة تسمية اصول الاستدلال باصول الفقه لا مشاحة - 00:11:48

هذا اصطلاحات على علوم صحيحة ولا يكرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل ولها قد يستخدم المجادل الحق المناظر لاهل الباطل اصطلاحات يدل على المعنى الصحيح ولا مشاج في هذا ولم آآ يستنكروا السلف - 00:12:13
انما استنكروا ما اشتمل على استنكروا الفاظا اشتغلت على امور كاذبة باطلة مخالفة الحق منها هذى الاصطلاحات الكلامية والمنطقية

هذا الامر الاول. الامر الثاني اذا اشتملت على مقدمات كاذبة وهذا كثير في مقدمات المناطق - [00:12:39](#)

يضعون مقدمة ثم اخرى فيستخلصون منها نتيجة يجعلونها مطردة المتصف بالصفات اجسام هذى مقدمة اولى وكل جسم فهو مخلوق اذا كل متصل بالصفات فهو مخلوق هذه النتيجة باطلة مبناتها على مقدمة باطلة - [00:13:06](#)

وليس كل من اتصف بالصفات مخلوق الله جل وعلا له صفات وهو ليس مخلوقا بل هو الخالق جل وعلا نعم قال رحمة الله تعالى والاشتمال مقدماتهم على الحق والباطل كثرا المراء والجدال وانتشر القيل والقال - [00:13:31](#)

قال وتولد لهم عنها من الاقوال المخالفة للشرع الصحيح. والعقل الصريح ما يضيق عنه المجال. وسيأتي زيادة بيان عند قوله. فمن رام علم ما حضر عنه علمه. نعم اه علم الكلام سمي بهذا العلم - [00:13:53](#)

لكثرة الجدال فيه والقيل والقال والخصام والنزاع ولهذا قيل له علم الكلام. لأن مبني على كثرة الكلام بالقيل والقال والجدال والنزاع بالباطل كما انه سمي بعلم الكلام لأن اول مسألة وقع فيها الخلاف العظيم - [00:14:14](#)

العربيط وامتحان المسلمين فيها مسألة كلام الله لما زعمت الجهمية والمعتزلة انه مخلوق ووقف لهم بذلك ائمة السنّة الموقف العظيم المشرف الذي لم ينزل يتربّد صدّاه اهل الایمان الى هذا الزمان - [00:14:36](#)

والى ان يشاء الله ومذمة هذا العلم وما يتعلق بها قال سيأتي لها مزيد بيان عند قول الماتن الطحاوي رحمة الله فمن رام اي طلب علم ما حظر عنه علمه - [00:15:00](#)

ولم يقنع بالتسليم فهمه زل ولم يصب التنزيه الى قوله فيبقى مذبذبا موسوسا تائما بين الحق والباطل نعم قال رحمة الله وقد احببت ان اشرحها سالكا طريق السلف في عباراتهم. وانسج على منوالهم متطلبا عليهم - [00:15:17](#)

لعلى ان انظر لعلي ان انظم في سلکهم وادخل في عدادهم واحشر في زمرتهم مع الذين الله عليهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین. وحسن اولئک اوئلئک رفیقا ولما رأیت النفوس مائلة الى الاختصار اثرته على التطویل والاسهاب وما توفیقی الا بالله عليه توکلت - [00:15:46](#)

الیه ایب وهو حسبنا ونعم الوکیل. ذکر رحمة الله لشرحه میزتین المیزة الاولی انه سلک فيها مسلک السلف الصالحین ناظما على منوالهم سائرا على نهجهم المیزة الثانية انه مشی فیه مشی الاختصار - [00:16:18](#)

ولم يطل في البحث والنقاش في التطویل سبب ذلك ان النفوس مائلة الى الاختصار هذا في زمانه والان شرحه بالنسبة لاهل زماننا يعتبر شرعا مطولا سبب ذلك هو ضعف الهمم وتقاصرها - [00:16:48](#)

اما يستلطف في هذا المعنى ان الحافظ ابا جعفر محمد ابن جریر الطبری توفی عام ثلاث مئة وعشرة قال لاصحابه تنشطون ان نفس القرآن في ثلاثة الف ورقه يملی عليهم تفسیر القرآن - [00:17:15](#)

في ثلاثة الف ورقه يعني کم مجلد يعني في ستين مجلدا ضخمة اذا قلنا ان المجلد خمسمئة ورقه قالوا يا امام يا ابا جعفر تنخرط دون ذلك الاعمار الاعوام الله المستعان - [00:17:39](#)

ضعف الهمم فاملى عليهم تفسيره في ثلاثة الاف ورقه الذي يعد الان ایش المطولة. من اطول تفاسير السلف البيان في تفسير القرآن لابن جعفر لابي جعفر محمد ابن جریر الطبری - [00:18:03](#)

ثلاثة الاف ورقه يعني عشر ماء اه ما امل ان يملیه على طلبه وهذا الهمم في تحصیل العلم وجمعه ثم بعد ذلك في الجلوس له واقراءه اضعف عند الناس جيلا بعد جيل - [00:18:28](#)

حتى ما كان سائرا عند اهل جيل يعتبر نادرا عند جيل يأتي بعده حدثنا بعض مشايخنا يقول قرأنا الزاد على شيوخنا ستة وعشرين مرة يقول واحد من الناس هذوا فاضيين - [00:18:51](#)

والله هل فاضي انت؟ هذا لا مهوب فاضيين هذوا مشتغلين بالعلم وحياتهم ولهذا لو قرأه الطالب الان من اوله الى اخره كانما اتى بالذنب من ذيله هذه الهمم و شأنها عند اهلها - [00:19:10](#)

لكن ربی جل وعلا مع هذا كله حافظ دینه للشرح میزة ثلاثة اكذبها غير مرة وش هي ها وهو اشتعمال کلام الشارح على کلام الشیخین

تضمن شرحه ما جعله حظيا عند اهل العلم المحققين - 00:19:29

عند ائمة السنة المأذabin عنها بكلام الشيوخين وهو مع ذلك يتواضع يقول احببت ان اشرحها سالكا طريق السلف في عباراتهم. اي لا ابتعد وانسج على منوالهم على طريقتهم في التدليل والعنابة بالادلة - 00:19:54

وهذا هو منهج السلف كتبهم وردودهم كلها محسنة بالادلة من الكتاب والسنّة قال متطلعا عليهم انه بهذا يتغافل على السلف الصالح وهذا من تواضعه اولا ومن اجلاله لعلماء السلف ثانيا - 00:20:16

لعلي ان انظم في سلکهم وادخل في عبادهم لان الله مدح المؤمنين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. قالوا هذه - 00:20:43

طبقات اهل الایمان اكملها النبیون النبوة اصطفاء واختيار يليهم الصديقون هم من كمل ايمانهم شمالا في قلوبهم وظهر على جوارحهم يليهم رتبان الشهداء يليهم رتبة عموم الصالحين ولهذا الصالح من هو - 00:21:03

ليس من علق سبحة او لبس جبة صالح كل مؤمن تقى فهو لله ولی وهذه الطبقات الأربع في مجموعها والا قد يكون من الشهداء من هو امثل من بعثة الصديقين - 00:21:31

وقد يكون من الصالحين من هو امثل من بعض الشهداء لكن لا يكون من الصديقين والشهداء والصالحين من هو ارفع من؟ من النبيين النبي عليه الصلاة والسلام ذكر آآاصحابه - 00:21:53

قال وددت اني لقيت اخوانی قالوا اولينا اخوانك يا رسول الله؟ قال انت اصحابي واخوانی الذين امنوا بي ولم يروني وللواحد منهم اجر خمسين منكم. اجر خمسين قالوا منا او منهم - 00:22:13

قال بل منكم وهذا في اخر الزمان عند ضعف المناصر وكثرة المحن يكون المستقيم على سنة النبي عليه الصلاة والسلام وعلى دينه ثوابه عند الله مضاعفة ثواب الصحابة مع سبق الصحابة بشرف الصحابة - 00:22:33

فانه وان كان اكثر اجرا لكنه لا يلحقهم رتبة الصحابة بيد الان الماء الشارح رحمه الله في تفصيل المتن وشرح فيه على ما يقال بالشرح التحليلي التدليل هو يحلل عبارة المائن - 00:22:55

ويدلل عليها ويذكر ما عليها من الاعتراضات وما ابتعد فيها من البدع نعم قال الطحاوي رحمه الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له - 00:23:19

قال الشارح رحمه الله اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل وابن منازل الطريق وابن مقام يقوم فيه السالك الى الله الله عز وجل قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غير - 00:23:39

وقال هود عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله - 00:23:59

غيره وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه الا نوحى انه لا الله الا انا فاعبدون. العجيب ان في النسخ المخطوطة وما ارسلنا من من قبلك وما ارسلنا من قبلك - 00:24:19

من رسول الا يوحى اليه على قراءة ابي عمرو ابن العلاء وهي القراءة التي عليها اهل الشام الى زمن المؤلف والى ما بعده وهذى كنت اراها في منسوخات المخطوطات مخطوطات شيخ الاسلام - 00:24:50

فانه فان الآيات تكتب فيها على قراءة ابي عمرو ابن العلاء نعم وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:25:08

نعم، اشتغلت هذه الجملة على فضل توحيد العبادة توحيد الالهية فهو اول دعوة الرسل كلهم من اولهم نوح الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما دعا اليه جميع الرسل - 00:25:24

كما اشار الشارح الى ان كلنبي ورسول يأتي قومه يدعوهم الى ماذا؟ اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وهذه الدعوة الى التوحيد. توحيد الله بالعبادة ثانيا من اهمية - 00:25:43

هذه الدعوة ان الرسول كلهم جاءوا بها ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا معنى لا اله الا الله ثالثا انها الدعوة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بمجاهدة الناس عليها - [00:26:02](#)

امرت ان اجاهد الناس ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رابعا انه لاجلها - [00:26:24](#)

آآ انزلت الكتب خامسا لاجلها اقام الله الدنيا والآخرة سادسا لاجلها قامت سوق الجهاد في سبيل الله ممنا ما قاله التابعون ربى بن حراش والمغيرة رضي الله عنهم الفرس لما قالوا ما جئت ما جاء بكم - [00:26:41](#) قالوا جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن طريق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة تابعا لاجلها خلق الله الجنة والنار الجنة دار ثواب لاهل التوحيد والايمان - [00:27:04](#)

والنار دار عقاب وجزاء لمخالفتهم نعم ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله لا النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك كما هي اقوال لارباب الكلام المذموم. نعم اول واجب على المكلف ما هو - [00:27:21](#) اول واجب عند المتكلمين عن المكلف اختلفوا فيه الى ثلاثة مناحي منهم من قال ان اول واجب هو الشك يشك الموجودات والمغيبات لانه بالشك سيصل لليقين فجعلوا اول واجب هو الشك - [00:27:49](#)

ومن شك منهم ما زال في شكه يتجلجل فيه ولما يصل بعده الى يقين منهم من قال ان اول واجب هو النظر وهذا هو المشهور عند عامة المتكلمين ان ينظر - [00:28:15](#)

في الكون ليستدل بهذا النظر على عبوبية الله ربوبية الله شأنها فطوري فطورته النفوس عليها لم يخالف الربوبية الا الشذوذ منبني ادم ومنهم من يقول من المتكلمين ان اول واجب هو - [00:28:35](#)

القصد الى النظر ان يقصد في قلبه الى ان ينظر ويستدل كل هذا باطل فان اول واجب على المكلفين هو شهادة ان لا اله الا الله ودل عليها ثلاثة ادلة - [00:28:55](#)

عظيمة دليل من القرآن فاعلم انه لا اله الا الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. في آل عمران - [00:29:13](#)

انا لله الدين الخالص ومن السنة قولها وفعلا النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه من يريد ان يؤمن او اذا دعا الناس ما قال ايها الناس شكوا او انظروا - [00:29:30](#)

او اقصدوا الى النظر قولوا لا الله الا الله تفلحوا. قالها للكبير والصغرى وللعام والخاص في مجتمع الناس لهذا يخاطبهم من فعله انه اذا جاءه من يريد ان يسلم امره ان يشهد ان لا الله الا الله - [00:29:48](#)

الثالث على هذا اجماع السلف ان اول واجب على المكلف هو ان يشهد ان لا الله الا الله اذا هو التوحيد والشهادة تكون بقوله كما تكون بقصده وجنانه نعم بل ائمة السلف كلهم متفقون على ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان. ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل - [00:30:10](#)

البلوغ لم يؤمر بتتجديد ذلك عقب بلوغه. بل يؤمر بالطهارة والصلاۃ اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك ولم يوجب احد منهم على وليه ان يخاطبه حينئذ بتتجدي الشهادتين. وان كان الاقرار بالشهادتين واجبا - [00:30:38](#)

المسلمين ووجوبه يسبق وجوب الصلاة. لكن هو ادى هذا الواجب قبل ذلك. نعم اول واجب قول لا الله الا الله ان يقولها فان قالها قبل بلوغه سواء في حال تمييزه - [00:30:58](#)

فلا يؤمر بتتجديها بعد بلوغه لانه اعتقادها ودان لله بها ولهذا يأتي تكرارها في صلاته وهذا الذي جعل الشيخ محمد رحمه الله آآ يذهب مذهب بعض اهل العلم الى ان التشهد الاخير في الصلاة ايش - [00:31:17](#)

انه ركن من اركان الصلاة اشتتماله على الشهادتين لكن السلف متفقون لكن السلف متفقون على ان المؤمن يطالب بقول لا الله الا الله قبل الصلاة وقبل الزكاة والصيام ولهذا من صلي - [00:31:38](#)

من ذكرى ومن جاهد ولم يقل لا الله الا الله لا ينفعه لأن مفتاح الاسلام مفتاح الجنة قول لا الله الا الله هذا اذا كان كافرا قبلها اما اذا كان قد قالها - [00:32:02](#)

اعتقدتها فانه لا يؤمر لتجديدها نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلى ولم يتكلم بالشهادتين او اتى بغير ذلك من خصائص الاسلام ولم يتكلم بهما هل يصير مسلما ام لا؟ وال الصحيح انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص الاسلام. هذه مسألة صورتها - [00:32:19](#)

يا اخواني انسان اقر بالتوحيد لكنه لم ينطق بلا الله الا الله ثم صلى او اتى بخصائص الاسلام خصائص الاسلام حج لله وهو لم يقل لا الله الا الله واعتقد لا الله الا الله - [00:32:44](#)

قال لبيك اللهم لبيك. لبيك لك شريك قال في صلاته اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله اختلف الناس فيه - [00:33:05](#)

في سورة هذا منهم من قال لا يصح له صلاة ولا حج حتى يأتي بلا الله الا الله ومنهم من قال اذا اتى بما تدل عليه الكلمة من خصائصها افراد الله بالعبادة - [00:33:20](#)

وتقبل منه وان لم ينطق بلا الله الا الله وهذا هو الارجح دينا كما رجحه الشارحي والارجح دليلا لأن هذا سيقول لا الله الا الله او ما في معناها في صلاته - [00:33:39](#)

او في حجه في تلبيته او في طوافه نعم التوحيد اول ما يدخل اول ما يدخل به في الاسلام. واخر ما يخرج به من الدنيا. كما قال النبي صلى الله - [00:33:55](#)

الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. هو معنى لا الله الا الله ومعناها في توحيد الله بالعبادة ويندرج تحته تضمننا توحيد الله بالربوبية وتوحيد الله بالاسماء والصفات كما سيأتي - [00:34:11](#)

نعم فهو اول واجب واخر واجب. فالتحميد اول الامر واخره اعني توحيد الالهية فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع. احدها الكلام في الصفات والثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء. والثالث توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه - [00:34:35](#)

وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له. نعم. التوحيد آآ اذا اطلق اشتمل على انواع التوحيد الثلاثة توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالاسماء والصفات توحيد الله بالعبادة والالهية هذا الذي - [00:35:05](#)

عليه المتأخرون في انواع التوحيد وقرره كثيرا شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده الشارح مضى على شرحهم وعلى طريقتهم كان المتقدم من العلماء ينصون على نوعي التوحيد توحيد المعرفة والاثبات - [00:35:27](#)

هذا النوع الاول ويسمى بالتوحيد العلمي يسمى بالتوحيد الخبري النوع الثاني توحيد القصد والطلب توحيد القصد والطلب ويسمى بالتوحيد الارادي توحيد الطبي لانه الذي طلب من المكلفين تحقيقه وتوحيد المعرفة والاثبات - [00:35:51](#)

يشمل التوحيديين الربوبية ومعرفة الله باسمائه وصفاته والاثبات اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله من الاسماء والصفات وتوحيد القصد والطلب هو توحيد الالهية. القصد اعمالك تكون مقصودة لمن - [00:36:17](#)

حركها في التوحيد الطلب لانه التوحيد الذي طلبنا الذي طلبه الله منا فبعث الرسل كلهم لاجله الا يعبد الا الله هذا معنى كونه توحيد طبلي كونه ارادى لانه يتعلق بالمقاصد والابارات. في العبادات لمن هي - [00:36:37](#)

ثم المتأخرون اصطلحوا على تقسيمه الى اقسام ثلاثة وهذا التقسيم من جنس الاصطلاحات التي سبق التنويه عنها لم ينكرها السلف ولم يذمها لأن توصل للمقصود ثم انه حدثت بدعة الفرون المتأخرة ومنها هذا الزمان - [00:37:04](#)

مؤداتها ان تقسيم التوحيد الى توحيد الربوبية وتوحيد صفات توحيد الالهية انها من البدع وهؤلاء جهلو التوحيد وجهلو كلام الله حتى اتوا بهذه الغرية لأن مستند هذا الاصطلاح هو وحي الله جل وعلا - [00:37:28](#)

وهذه الاصطلاحات كما سبق السلف لم يذمها وإنما جعلوها من الوسائل فحكمها حكم الغایات لما كان وسائلها فهم الادلة حكمه

حكم الغاية نعم ما قال النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ترى انواع التوحيد ثلاثة او قالوا انه نوعان انما نتروه نثرا - [00:37:54](#)
استدلال الايات والاحاديث لكن العلماء اصطلحوا عليها اصطلاحات كما قالوا ان شروط الصلاة تسعة وان اركانها اربعة عشر ولنفرض [00:38:20](#)

الوضوء ثمانية وهكذا هذا من باب الاصطلاح وسبق ان السلف لم يذموا الاصطلاح لذاته - [00:38:45](#)
وانما اقر به وان كان اصطلاحا لم يعرف عندهم بالاستيلاء بالاصطلاح بالدليل الشرعي بمعنى انه نص عليه. كما قلنا في طواف الوداع

وفي تسمية ايش آآ المحظور بلبس المحيط الاصطلاحات - [00:39:05](#)
لكن المذمة هو انكار انواع التوحيد والزعم والدعوة ان القرآن والسنة لم يأتي بها ومن هذا الانحراف ايضا ما زيد عند عند

بعض الحركيين من الجماعات في المعاصرة - [00:39:05](#)

زيد في التوحيد رابعا توحيد الحاكمة حادثة تكرر كثير عند الجماعات وعند الاحزاب لأن هؤلاء جهلوا حقيقة توحيد الرسل وما [00:39:23](#)
جاءت به الادلة انما سموه وافردوه بأنه نوع رابع في توحيد الحاكمة داخل في الربوبية - [00:39:49](#)

وداخل في الاسماء والصفات وداخل في العبادة فلا معنى لافراده جعله قسيما لانواع التوحيد الثلاثة. تكون الانواع عندهم اربعة اما [00:39:49](#)
كونه داخل في توحيد الالهية وكما قال الله جل وعلا في سورة يوسف عن يوسف لما كان في السجن - [00:40:15](#)

يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتومها انتم واباءكم ما انزل الله بها [00:40:15](#)
من سلطان ان الحكم الا لله - [00:40:15](#)

وفي حديث ابي شريح العدوبي ابي شريح لما كان يكنى ابا الحكم وقال لما ذلك؟ قال ان قومي كانوا اذا اختصموا جاءوا الى حكمت [00:40:33](#)
بينهم اصطلحوا ورضوا قال ما احسن هذا اي الاصلاح بين الناس - [00:40:33](#)

ما لك من الولد قال شريح مسلم وكؤمنها ابو عبد الله ابو شريح ومسلم وعبدالله قال من اكبرهم؟ قال شريح قال انت ابو شريح [00:40:55](#)
ان الله هو الحكم واليه الحكم - [00:40:55](#)

والحكم سبحانه في صفاته يحكم بين عباده. ومن اسمائه الحكيم وله الحكم اي كوننا على عباده وهذه في الربوبية وعبودية هناك من [00:41:15](#)
يضيف نوعا رابعا وهو توحيد المتابعة هذا اصطلاح - [00:41:15](#)

لا غضاضة فيه فان التوحيد ثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات تتعلق بالله اما المتابعة فحق بمن؟ رسول الله صلى الله عليه [00:41:39](#)
مسلم وهو مقتضى الشهادتين اقتضى الشهادتين وهذا لم ينكره العلماء بل قرروه - [00:41:39](#)

ولهذا ابن القيم وش يقول في انه نية كن واحدا ولو احد في واحد كن واحدا ولو احد في واحد اعني طريق الحق الى الوحداني كن [00:41:58](#)
واحدا ايتها المسلم ولو احد لله في واحد اي في طريق رسول الله - [00:41:58](#)

لا تتبع غيره لا تنقد لغيره اعني طريق الحق الى الوحداني اي توحيد النبي عليه الصلاة والسلام في الاتباع فلا يتبعن غيره نعم قال [00:42:20](#)
رحمه الله تعالى اما الاول فان نفأة الصفات ادخلونا في الصفات في مسمى التوحيد كالجهنم بن صفوان ومن - [00:42:20](#)
فانهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة. فان بات ذات مجرد عن جميع الصفات لا [00:42:47](#)
يتصور لها وجود في الخارج. وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيل - [00:42:47](#)

وهذا غاية التعطيل. اما الاول وش الاول توحيد الكلام في الصفات. وهو توحيد الاسماء والصفات ان من اول من انحرف به الجهمية [00:43:07](#)
قبل الجهمية حرف به احد النصارى واليهود المشركون - [00:43:07](#)

لما انكروا اسم الله الرحمة وقبلهم اليهود والنصارى سيأتي ذكر انحرافاتهم اما اليهود فوصف الله باللقائص فنهوا الله عن الله اليدين [00:43:28](#)
وقالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء وقالوا ان الله لما خلق السماوات والارض تعب - [00:43:28](#)

والنصارى سمو الله بما لم يسمى به نفسه سماه بالاب لما نسبوا له الولد وجعلوا له خصائص البشر تعالى رب عن قولهم وابتوا له ما [00:43:56](#)
نفاه عن نفسه من التولد - [00:43:56](#)

مشركون العرب انكروا اسم الله الرحمن وانكروا اكثر الاسماء وان كانوا مفرون بالصفات حتى قال امية ابن ابي الصلت مجدا الله فهو [00:44:17](#)
لل Mage اهل. ربنا في السماء امسى عظيما ابو جاهلي اقر في علو الله عز وجل على خلقه - [00:44:17](#)

الجهمي بن صفوان ادخل ما يسميه بالتوحيد نفي الصفات في مسمى التوحيد ونسب المذهب اليه فقيل
الجهمية وهو الجهم ابن صفوان ابو محز السمرقندی الذي قتله سلمة بن احوز في خراسان سنة مئة وثمان وعشرين - 00:44:43
سبق الجهم رجل بالتعطيل وقال به وهو الجعد ابن درهم الجعد ابن درهم سبق الجهم ابن صفوان لكن لما كان مذيع المذهب وناشره
وباعته هو الجاهل نسب اليه والا اول مقالة التعطيل - 00:45:08

في تاريخ المسلمين قال بها الجعد ابن درهم هو الذي قتله من خالد ابن عبد الله القسري والي العراق في زمانه في
بلدة واسط ضحى بهذا الجعد يوم عيد الاضحى سنة كم - 00:45:37

مئة وثلاث وعشرين فانه على الجهل بعده تهم اشهرها تهمن الاولى الخروج والداعية للخروج على ولی الامر والثانية القول
بالتعطيل القول بالتعطيل والقول بالتعطيل اشد من الاولى ولهذا علل بها - 00:46:01

خالد ابن عبد الله القسري فانه جاء بالجعد ابن درهم يوم عيد الاضحى مربوطا عند اصل المنبر فانه لما خطب الناس خطبة اه عيد
النحر قال في اخرها ايها الناس ضحوا - 00:46:31

قبل الله ضحاياكم فاني مضحك بالجعد ابن درهم جعل قريانه الى الله ليس باضحية شائن او بغير او بقر او جاموس انما بقتل هذا
الملحد فاني مضحك بالجعد ابن درهم - 00:46:55

وقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما اذا قدم هذه البدعة الثرية العظمى انه نفي الصفات عن الله اما من في
قلبه مرض وهذا ما ردته المعتزلة قديما واذنابهم - 00:47:17

حديثا فزعموا ان خالد ابن عبد الله القسري هذا الوالي الغاشم اللي فيه ملأ فيه انما قتل الجعد لامر سياسي محض اهلا في حقيقة
هذا الامر وبما افتى اهل العلم من ردة الجهد - 00:47:38

ابن القيم وش يقول مبينا التمييز بين هاتين الصفتين ان كنت كاذبة الذي حدثني عليك اثم الكاذب الفتان وشييعته الاولى جحدوا
صفات الواحد الديان ولما جعل ذا لاجل التعطيل وبدعنته تعطيل الله عن صفاتة - 00:47:59

العليا وما له من الكمال في اسمائه وصفاته ولما جعل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذي الحجه اذ قال التفسير لماذا نضحي به؟ اذ
قال ابراهيم ليس خليله كلام ولا موسى الكليم الداني - 00:48:29

هذا قول الجعد ذكر الضحية كل صاحب سنة كل صاحب سنة معظم الله بما له من الكمال في اسماء وصفاته شكر للخالد بن عبد الله
القسري هذه الاضحية وهذا الفعل وهذا الصنيع - 00:48:52

ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرياني الناس تقربوا الى الله بذبح الغنم والبقر والابل وهذا تقرب الى الله قتل هذا
المرتد فنزل خالد بن عبد الله من على المنبر - 00:49:11

فظرب عنقه الجعد عن من اخذ التعطيل سلف الجعد بالتعطيل مخالف الرسل اخذه عن سوس النصراني من اه اهل الانباط وقيل عن
سوسويه رجل من اهل الفرس واخذه عن بيان ابن سمعان - 00:49:27

الذى اخذه عن طالوت اليهودي ابن اخت الابيد ابن العاصم النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسناد التعطيل ظلمات بعضها فوق بعض
اعظم تعطيل عند الجهم ان انه قال ان اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب - 00:50:02

تعدد الخالق وهذا معنى انهم جعلوا الصفة غير الموصوف على الصفة شيئا مستقلا فاذا قال سميع اذا هذه صفة وهذه صفة وهذا
صفة معناها ان الواجب ان الخالق اكثر من واحد - 00:50:23

وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة اي بالضرورة العقلية والقطبية والايمنانية لأن اثبات ذات مجرد عن الصفات لا يتصور لها وجود الا
في الذهن خارج الذهن لا وجود لهذا بهذه الذات - 00:50:42

والذهن يتصور اي شئ المستحيل المحال ويتخيله وهذا اي اثبات ذاته مجردة عن جميع الصفات هو غاية التعطيل الجهم هذا في
التعطيل الذي هو غاية في التعطيل اورث اقوالا اخرى في التعطيل - 00:50:59

ينبه الشارع الى الشارع الى بعض فروعها وقبل ذلك الشارع رحمه الله علي ابن ابي العز الحنفي فاهم لكلام اهل العلم مستوعب

له يصوغ كثير منه بعبارته وان كان مضمونه مضمون من قبله - 00:51:20

لكن هذا يدل على فهمه واستحضاره لتقريرات اهل العلم قبل نعم وهذا القول قد افضى بقوم الى القول بالحلول او الاتحاد. وهو اقبح من كفر النصارى. فان النصارى خصوه وهؤلاء عموا جميع المخلوقات. ها - 00:51:38

من لوازم تعطيل الجهم والجهمية انه افضى في اقوى من بعدهم الى ان قالوا بالحلول والاتحاد الحلول اعتقاد ان الله حل بالمخلوق حل اي تلبس وتقمص هذا المخلوق فصار المخلوق والخالق شيء واحد. اي الذي حل به الله - 00:52:02

هذا عقيدة الحلول عقيدة الحلولية والعياذ بالله الثانية الاتحاد والاتحاد ان الشيئين منفصلين ثم اتحدا والتوحيد عند الاتحادية ما هو هو انه لا فرق بين خالق ولا مخلوق الخالق هو المخلوق. والمخلوق هو الخالق تعالى ربي عما يقولون - 00:52:31

اذا ما هو الكفر عند الاتحادية عدم اعتقاد الاتحاد وعدم اعتقاد الحلول طيب لماذا كفر فرعون وكفر المشركين عندهم؟ قالوا كفروا لما خصوا ذلك ببعض المخلوقات فرعون قال ربكم الاعلى. نعم. الله حل فيه - 00:52:57

لكن كفر بالتخصيص وكفرت النصارى بان خصوا ذلك بعيسي كفرت اليهود بان خصوه في عزير. عزيز. ولو عموا الاتحاد في جميع المخلوقات كانوا ماذا اهل ايمان واهل توحيد وما كانوا اهل الشرك - 00:53:20

اذا هؤلاء كفروا عندهم بالتخصيص الاتحادية قالوا ان الكفر بالتخصيص لو انهم عمموا ان الاتحاد بجميع المخلوقات ما كفروا قالوا وما عبدوا سواه وانما ظلوا بما خصوا من الاعيان - 00:53:41

اقول الاتحادية قالوا وما عبدوا سواه ما عبد المشركون عامة الناس سوى الله وان كان في سورة حجر او شجر او شمس او قمر او ملك اونبي وانما ظلوا بما خصوا من الاعيان. من عبدوا اللات كفروا لانهم خصوا العبودية باللات - 00:54:05

من عبدوا عزيرا او المسيح كفروا بالتخصيص فرعون كفر بان قال انا ربكم الاعلى ولا كل الوجود هو هو الله وكذا النمرود والعياذ بالله ولو انهم عمموا وقالوا كلها معبدة ما كان من كفراني - 00:54:31

الكافر ستر حقيقة المعبد بالالتخصيص عند محقق رباني لما خصصوا كفروا قال ربى عما يقولون علو عظيم. هذا مفروغ التعطيل يا اخواني والتعطيل ما هو كله على درجة واحدة لكن بعذه اعظم من بعذ - 00:54:52

اشد انواع التعطيل تعطيل الملاحدة ومن اشد انواعه تعطيل الجهم لنفي الصفات والاسمي والتعطيل عند المسلمين يختصر الى ثلاثة مناحي تعطيل عند طوائف المسلمين وفرقهم يختصر الى ثلاثة اشياء هي مراتب التعطيل - 00:55:12

وهذه المراتب قال بها فئام فام التعطيل واساسه في فرق المسلمين بنتها الكبرى المعتزلة لان المعتزل تلقفوا التعطيل في الصفات وغولاتهم حتى عطلوا في الاسماء فجعلوا الاسماء اعلاما مجردة - 00:55:40

تدل على كماً ولا على ذات وانما اعلام مجردة بمحضر الترادف الجهمية صغيريان في التعطيل الماتورودية والاشاعرة مجموعهما هم المتكلمون حتى من تأثر بهم من علماء السنة وقال بقولهم في بعض الصفات فسموا بالصفانية تأثروا به اما الاشاعرة او - 00:56:05

ما تريديه وهم مسلمون بالصفانية هني يمكن نقول انها هي شجرة التعطيل في تاريخ المسلمين تقريرا لها هذا المعنى نعم. وهذا القول قد اخرج بقول الى القول بالحلول او الاتحاد. وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بالمسجد - 00:56:39

وهؤلاء عموا جميع المخلوقات. طيب المشركون بماذا كفروا عندهم فاروق بتخصيص الالوهية في العزة فلات ايمانات فرأيت اللات والعزى ومن لاة الثالثة الاخرى هذا لما خصوا الالوهية بهذه كفروا ولو عمموا لكانوا موحدين - 00:57:01

عيادا بالله نعم ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الایمان عارفون بالله على الحقيقة. لان الله بزعمه حل في فرعون صار فرعون هو ربنا الاعلى عيادا بالله من هذا الظلال. نعم. ومن فروعه ان عباد الاصنام على الحق والصواب وانهم انما عبدوا الله لا -

00:57:25

نعم من عبد هبل واللات والعزى ما اشرك عبد من حل الله فيه بزعمه اذا ما كفروا وش وجه كفراهم عند هؤلاء لما خصصوا ولو عمموه في جميع الكون المخلوقات لما كانوا كفارا - 00:57:51

عيادا بالله ومن فروعه انه لا فرق في التحرير والتحليل بين الام والاخت والاجنبية. ولا فرق بين الماء والخمر والزنا

نكاح الكل من عين واحدة بل هو العين الواحدة. نعم - [00:58:13](#)
من فروع هذا التوحيد بان المخلوقات كلها هي عين الخالق انه لا فرق التحرير والتحليل بين الزوجة وبين الاخت والام ما دام الكل
عين واحدة وجد ايش الفرق بين هذا وهذا - [00:58:32](#)

ولا فرق بين الماء والخمر ولا فرق بين الزنا والنكاح. فالكل من عين واحدة هو العين الواحدة هذا القول قال به دعوة التناسق ودعاة
التحليل ان دعوة التناسق ودعاة التحليل اجازوا نكاح الامهات - [00:58:49](#)

والبنات والاخوات لانه لا فرق بين هذا وهذا من فروع ومن اثار توحيد هؤلاء الاتحادية واهل وحدة الوجود اصل البدعة حلول ثم
اتحاد تم وحدة وجود الحلول شيئاً مختلفاً فحل هذا في هذا - [00:59:15](#)

وهذا الاتحاد صار شيئاً واحداً ثم الاعتقاد باعظم ضلال وهو ان الوجود واحد وعقيدة وحدة الوجود لا فرق بين خالق ومخلوق
وبالتالي جرى عليها لا فرق بين حلال وحرام لهذا لاحظوا - [00:59:40](#)

من قال بهذا الاعتقاد من غلاة الصوفية يصل الى مرحلة تسقط عنه التكاليف ولا حرام عليه كما حرام على غيره مبناهما على اي اعتقاد
ان الوجود واحد الوجود واحد لا فرق في عينه بين خالق ومخلوق - [00:59:58](#)

حتى قال من اساطيرهم وكبرائهم من قال الله والله انا ما في الجنة الا الله الجنة آباءاته قال منصور الحلاج ما في القبة الا الله.
تعالى الله عما يقولون علوا عظيمها - [01:00:19](#)

هذا من فروع توحيد هؤلاء المعتظلين نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس. تعالى الله عما يقولون علوا كبيراً. كيف ضيق
الانبياء على الناس لما قالوا ادعوا لها واحداً - [01:00:41](#)

وترك الناس الانبياء لو ترك الانبياء والناس على ما هم عليه. هذا يعبد شجر وهذا يعبد شمس وهذا يعبد قمر وهذا يعبد
ملك وهذا يعبد جني وهذا يعبد صالح وهذا يعبدنبي - [01:01:00](#)

اللهم عليه كلام يعبدون الله عز وجل بزعم هؤلاء لكن ضيقوا عليه وقالوا عبدوا لها واحداً وهذا والعياذ بالله مع القمة مع ما فيه من
القدح بالانبياء وبدعوتهم القدح بمن بعثهم وارسلهم - [01:01:15](#)

الانبياء من بعثهم الله جل وعلا هو الذي ارسله وهذا اعظم انواع المحادة التي عرفت في بني ادم الله جل وعلا بل ان الحاد الملحدين
ايسر من هذه العقيدة عقيدة الوحدة الباطلة - [01:01:31](#)

نعم. واما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بأنه خالق كل شيء. وانه ليس للعالم قانع متكافئان في الصفات والافعال. وهذا
التوحيد حق لا ريب فيه. وهو الغاية عند كثير من اهل النظر - [01:01:52](#)

والكلام وطائفة من الصوفية ها. النوع الثاني من انواع التوحيد توحيد الله بالربوبية وسمي التوحيد توحيد الربوبية لانه يقوم على
ربوبية الله لجميع المخلوقات انه ربها الذي ربها فاوجدها من عدا - [01:02:12](#)

ونشأها النعم فهي مربوبة له وتوحيد الربوبية له عند العلماء مفهومان الاول الاعتقاد الجازم بأن الله خالق كل شيء وربه ومليكه
ومدبره هذا المشهور كما تعلمتموه في مراحل التعليم ثمة مفهوم - [01:02:34](#)

اخسر من هذا توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله الخالق واحد الرازق واحد المالك واحد المحيي واحد توحيد الله بافعاله وتوحيد
العبادة توحيد الله بافعال من؟ المكلفين صلاتهم دعاؤهم خشيتهم ذبحهم نذرهم لواحد - [01:03:00](#)

هذا التوحيد حق لكن ما هو الباطل الذي وقع فيه اهل النظر من المتكلمين ومن طوائف الصوفية انهم جعلوه هو هو التوحيد والغاية
الذي يفنون في تحقيقه مع انه هو فطري - [01:03:30](#)

الله عليه النفوس ولها المتكلمون يفنون اوقاتهم واعمارهم واذهانهم في تحقيق هذا التوحيد الذي هو في الحقيقة امر فطري وهو
التوحيد الغاية عند طوائف من التصوف الصوفية مهوب كلام طوائف عليا - [01:03:50](#)

الذين جعلوا الغاية عندهم ان يغيب عن السواء والله ها هو غيابه في توحيد الربوبية الذي يتطاول معه الى ان يعتقد ان الله حل فيه
او انه والله شيء واحد لا فرق بين خالق ومخلوق - [01:04:10](#)

واشار الشارح الى مسألة قال وانه ليس للعالم العالم كل ما سوى الله قانون متكافئان في الصفات والافعال ليس للعالم صانع متكافئان. اي متساويان بصفاتهم وافعالهم ولم يقل هذا القول احد من الناس - 01:04:36

ان للعالم متكافئان اي متماثلان متساويان في صفاتهم وافعالهم تأملوا في سائر مقالات اهل الضلال الربوبية ولا في العبادة ولا في الاسماء والصفات لم تجدوا ان احدا قال ان للكون خالقين اثنين - 01:05:00

متساويان في الصفات متكافئان فيهما ابدا غاية ما قيل ان احدهما امثل الاخر كما سيأتي بقول المجموعة الثانية اما ان يكون الحالان متكافئان الصانعان متساويان في صفاتهما وفي افعالهما وخلقهما ما قال بذلك احد - 01:05:24

اذا هذا تحصيل حاصل هذا التوحيد الذي جعله لهؤلاء هو الغاية تحصيل حاصل لانه امر مركوز بالفطر نعم قال رحمة الله وهذا التوحيد لم يذهب الى نقائه طائفة معروفة منبني ادم - 01:05:48

بل القلوب مفتورة على الاقرار به اعظم من كونها مفتورة على الاقرار بغيره من الموجودات. اعظم من كونها اعظم من اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات كما قالت الرسل عليهم السلام فيما حكى الله عنهم قالت رسالهما في الله شك فاطر السماء - 01:06:11

السماءات والارض. نعم هذا التوحيد فطري توحيد الربوبية القلوب مفطورة على ان الله هو ربها اعظم من كونها مخطورة على ماذا؟ على اقرارها بغيره من الموجودات شيئا ما شفته ما شفته بعينك - 01:06:40

جزر هاوي اكثركم ما شفتوها لكن مقرنون بها لانها علمت بالاستفاضة لكن اقرار المخلوقات بان الله خالقها اعظم من اقرارها بكثير من الموجودات لها كان هذا التوحيد الربوبية توحيد فطري - 01:07:03

صار المنحرفون فيه شذاذ منبني ادم اشهر من عرف تجاهله لهذا التوحيد ثلاثة ظاهرا لا باطننا تجاهلوه في الفاظهم لا في حقائق قلوبهم ومعتقداتهم فرعون وملك باب للنمرود بن كنعان - 01:07:21

ومن الطائفة الثالثة الدهرية كانوا يسمون قدیما بالدهرية والآن هم الملاحدة الذين انكرروا ان يكون الله خالقه فمنهم من قال خلقتنا الطبيعة هي خلقتنا واجتننا ومنهم من قال خلقتنا من - 01:07:43

منهم من قال خلقتنا المادة الاولى نطفة الحياة وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ايش؟ نموت ونموت نموت ونجني وما يهلكنا الا الدهر. ولا يسم بالدهرية قال الله عز وجل وما لهم بذلك من علم - 01:08:05

منهم الا يظنون هؤلاء الثلاثة والاصناف الثالثة انكارهم ظاهرا لا باطننا بالباطل لا نعم واسهر من عرف تجاهله وتطايره بانكار الصانع فرعون. وقد كان مستيقنا به في الباطن كما قال - 01:08:26

موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصر اه ايده وقال تعالى عنه وعن قومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا لهاذا قال وما رب العالمين على وجه الانكار له تجاهل العارف. قال له - 01:08:48

وموسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. قال لمن حوله ولا تستمعون. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما - 01:09:20

ان كنتم تعقلون. ففي هذا كله دالة على ان فرعون ومن معه انكرروا ربوبية الله ظاهرا لا باطننا لقوله جل وعلا في آية سورة الاسراء رب السماوات والارض بصائرنا ثم قال - 01:09:50

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائرنا اذا علمت يعلم ذلك في آية النمل وجحدوا بها الله ونبوته ورسالة موسى وهارون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - 01:10:13

ظلموا انفسهم ولغيرهم. وتعاليا في الارض وعلى اهلها ولهذا لما ادركه الغرق وش قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين عابه ربى فقال الان - 01:10:35

الحين تؤمن هذا من معيبته ولهذا لما جادل موسى قال من رب العالمين على جهة الانكار اجا به الله جل وعلا بما جاء في الشعرا رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - 01:10:58

قال لمن حوله اي ممن يعظموه لا تستمعون قال ربكم قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين تكون انت رب وما كنت موجود يا فرعون
فقال عندئذ مكادة ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون - [01:11:17](#)

قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تقولون تكرر عليه الله جل وعلا بشهادتها ودلائلها التي كابر وعاند فيها فرعون وعاند
ملأه فيها ظاهرا لا باطننا هذا اشهر من عرف تجاهله وانكاره للربوبية ظاهرا لا باطننا - [01:11:37](#)

ويأتي بهذا مزيد بيان في النمرود بن كنعان وفي الملاحدة نعم نقف عند هذا في شيء يا اخواني احسن الله اليكم. نعم. قوله تعالى وان
من امة الا خلى فيها نذير. اي نعم. هذا معناه ان كل جماعة او كل طائفة - [01:12:00](#)

على الارض جاهها نذير. ما كل ما هو بكل جماعة كل امة لها نذير علمناه او لم نعلمه لان الله قال جل وعلا ورسول قد قصصناهم عليك
من قبل ورسل لم نقصصهم عليك - [01:12:20](#)

وكلم الله موسى تكليما لكن منهم من علمناه بعينه ومنهم من علمناه باثر دعوته الان في المجروس امة عظيمة نقطع انه لابد ان لهم
نذير اما لهم خصوصا او تبعا لغيرهم - [01:12:34](#)

ولهذا مانى ابن فاتك جاء مغيرا لتعاليم زرادشت وتعاليم زرادشت قريبة من تعاليم الانبياء هل هونبي او انه من اتباع الانبياء محتمل
في امة الصين امة عظيمة ولها حضارة قديمة - [01:12:52](#)

في تعاليمه لا تبعد عن تعاليم الانبياء من جهة الاخلاق ومن جهة المعانى الفاضلة ولهذا نقطع انه ما من امة الا فيها نذير اما نذير بانه
رسول ارسل اليه اونبي او انهم ادركوا زمننبي فكانوا له تبعا - [01:13:10](#)

نقطع بذلك. يعني الحاج قامت حجة الله على خلقه لكن لا نعلم عينه من هو لان لا نعلم من اعيان الرسل في القرآن الا خمسة
وعشريننبيا ورسولا جاءت السنة بزيادة كم؟ اربعة او خمسة - [01:13:31](#)

الله يقول ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل لم نقصصهم عليك لا باخبار اعيانهم ولا باخبار امهم نعم نعم الجن تبع للانسان في باب
النذارة الرسل من الانس والجن منهم نذر - [01:13:47](#)

تولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال ابن ابي العز الحنفي رحمة الله تعالى في شرحه على الطحاوية وقد زعم طائفة ان فرعون سأل
موسى مستفهاما - [01:14:08](#)

عن الماهية وان المسئول عنه لما لم تكن له ماهية عجز موسى عن الجواب وهذا غلط انما هذا وانما هذا استفهام انكار وجحد. كما دل
سائر ايات القرآن على ان فرعون كان جاحدا لله - [01:14:34](#)

نافيا له. لم يكن مثبتا له. طالبا للعلم بما هيته. فلهذا بين لهم موسى انه مع خروف وان اياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من ان يسأل
عنه بما هو. بل هو - [01:14:54](#)

انا واعرف واظهر وابين من ان يجعل. بل معرفته مستقرة في الفطر. اعظم من معرفة كل ما باسم الله الرحمن الرحيم. يقول الشيخ
وقد زعم طائفة من المتكلمين الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه - [01:15:14](#)

زعموا ان فرعون قال موسى وما رب العالمين ان هذا سؤال لموسى عن ماهية الله يعني ما هي ذاته؟ وما هي صفاته ما انه سؤال عن
وجود الله عز وجل وعن ربوبيته - [01:15:38](#)

وهذا كما انه تحريف بمعنى كلام الله وايضا جهل الله وجهل بكلامه وجهل برسالة موسى عليه الصلاة والسلام فرعون كان منكر لله عز
وجل. ما علمت لكم من الله غيري - [01:15:58](#)

انا ربكم الاعلى انا اليوم ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي ولم ينكر فرعون ماهية الله وانما انكر ذاته وربوبيته سبحانه وتعالى
ولهذا بين له موسى في هذه المحاجة - [01:16:19](#)

في ايات الشعراء ان دلائل ربي جل وعلا وشهاد ربوبيته اوضح واشهر من ان يسأل عنها او تعرف بها يا فرعون نعم انه قال ان العالم
له صانعان متماثل. ان العالم - [01:16:38](#)

العالم نعم. احسن الله اليكم ولم يعرف عن احد من الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثلان في الصفات والافعال. فان الثاني من المجروس والمعنوية القائلين بالاصليين. النور والظلمة وان العالم صدر عنهم. متفقون - 01:17:02

على ان النور خير من الظلمة. وهو الله المحمود. وان الظلمة شريرة مذمومة. وهم متنازعون في الظلمة هل هي قديمة او محدثة؟ فلم يثبتوا ربيبين متماثلين. الان يبين الشارح رحمه الله انوار - 01:17:24

من الشرك الواقع في الريوبوبية منه شرك فرعون ومن شرك من شركة الريوبوبية آآ الشانية من المجروس فان المجروس قام دينهم على ان الكون له خالقان اثنان النور تخلق الخير - 01:17:44

ولهذا النور شعارها بالنار ولا تزال نيرانهم متقبة والظلمة تخلق الشر هذا قول المجروس وقد اه قال به المنوية لأنهم اتباع ماني ابن فاتك وهذا ولد عام مئتين وخمسة عشر قبل الميلاد - 01:18:09

وهو الذي حرف دين المجروس عرف دين زرادشت احدث فيه البدع والاف هذا ماني بن فاتك كتابا سماه زندا ونسب اليه زندمانى وصار عند هؤلاء ان كل من الحد المجروس يقال له - 01:18:34

زندمانى تطاوיר هذا اللفظ الى ان سمي زنديق فلما دخل الاسلام على هؤلاء انتقل هذا اللفظ منهم الى المسلمين في كل من حرف دينه بعقيدة باطلة او بقول او بفعل يسمى زنديقا - 01:18:57

اذا نهضة الزنديق كلمة فارسية معربة عرب اصطلاحها هؤلاء المجروس من المشركين في الريوبوبية وشركهم شركة الشانية من الشانية اللي قبل الجامعة عقب اه المتوسط. لا الشانية يعني اعتقادوا للكون خالقين اثنين - 01:19:18

النور تخلق الخير والظلم تخلق الشر من افضل عندهم النور. النور ولهذا لم يجعلوا للكون خالقين اثنين متكافئين متماثلين بالصفات والافعال ثم انهم هم اختلفوا اختلف المجروس انفسهم واختلف علماء المقالات من بعدهم - 01:19:43

وذكر ذلك ابن حزم في الفيصل هل الظلمة محدثة ولا مخلوقة اجعلوا النور خيرا من الظلمة هل هي محدثة؟ اذا كانت محدثة ما تكون خالقة او انها مخلوقة هذا شاهد على ماذا؟ انهم لم يثبتوا - 01:20:08

ريبيين متماثلين الشرك في الريوبوبية على قلة الشرك فيه لكنه موجود اول نواقض الاسلام ما هو العقبة الاسلام الكثيرة اللي عدها الشيخ محمد ان نواقض الاسلام كثيرة واسهرها عشرة اولها ما هو - 01:20:27

التأثير شركة تأثير هذا المثال على شركة الريوبوبيه من اعتقاد مؤثرا نافعا ضارا مسعفا منجدا مع الله فهذا اشرك مع الله في الريوبوبيه وهؤلاء كثيرون من اعتقادوا في السادات والابوالياه - 01:20:49

انهم يعينون الملهم ويساعدون الحامل على وظعها ها يردون الغائب هذا شركه في الريوبوبيه هذا فوق مستوى شركة المشركين في شركة الوسائل فان المشركين شركة الوسائل لم يعتقدوا نفعا وبرا في وسائلهم - 01:21:13

تفعهم في الدنيا وترد غائبهم وتحقق لهم سؤله انما عبدوها تقربهم الى الله زلفى ولهذا الشيخ قال الشرك شركة التأثير. ثم قال من جعل الثاني من جعل بينه وبين الله وسائل. وسائل يدعوههم يستغيث بهم - 01:21:37

يذبح لهم فقد كفر ومن صور الشرك في الريوبوبيه شركة النصارى. نعم واما النصارى القائلون بالتلثيل فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض. بل هم متفقون على ان صانع العالم واحد ويقولون باسم الاب والابن وروح القدس الله واحد. نعم قالوا الله واحد - 01:21:55

لكن جعلوا هذه الاقاليم صورا لابن صدر عن الاب وروح القدس هو الواسطة وقالوا بالتلثيل وهذا اشتهر الان عنده عندهم في صلوائهم قد تقليدهم من قلدهم من لاعبيين باسم الاب والابن روح القدس - 01:22:24

هذا التلثيل الذي هو شعار الصليب ما قالوا بان هذه الثلاثة كلها خلقت الكون كله انها صدرت عن واحد ولهذا ما زال يجاجهم اطفال الاطفال الاسويا من المسلمين وغيرهم كيف يصير الثلاثة واحد - 01:22:45

ثلاثة تصير واحد لا عقل يقبلها ولا منطقا ولا فطرة ولهذا هم مختلفون اعظم اختلاف في بيان هذه الحقيقة حتى قالوا ثلاثة في الاقنوم واحد في الحقيقة طيب كيف يكون هذا - 01:23:05

اذا الثاني والثالث ليسوا مربوبين الثاني والثالث ليسوا اربابا وانما هم مربوبون وهذا هو الذي يعتقده اهل الایمان نعم وقولهم في التثلث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسد منه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه. وفي - [01:23:23](#)

التعبير عنه لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول. ولا يكاد اثنان يتفقان على معن واحد نعم قوله في الحلول اين الحلول عند النصارى ها ان الله حل في من - [01:23:47](#)

في مريم فانتج عيسى. فعيسى ابن الله جزء منه هذا الحلول عندهم وهذا كفر التخصيص الذي كفراهم به من وحدة الوجود. الوحدة لو قالوا ان الله حل في جميع الكون - [01:24:08](#)

وان الكون كله هو الله ما كفروا هذا هو الحلول عنده ومع ذلك هم مضطربين في فهم هذا الحلول كيف حل الله في عيسى منهم من يقول نحل في في مريم ثم انتج عيسى. منهم نقول لا ان الله ان عيسى جزء من الله - [01:24:24](#)

فيه لاهوت ولا صوت مضطربين في فهمه واضطربوا اضطرابا اخر في التعبير عنه وفي بيانه ولهذا لا يكاد واحد منهم يعبر عنه بمعنى معقول يقبله عقل سوي ولا يكاد يتفق اثنان منهم على معنى واحد فيه - [01:24:43](#)

وانما فيه انهم يقولون هذا شيء فوق مستوى فهمكم امن به من غير ما تعلقه؟ نعم فانهم يقولون هو واحد بالذات ثلاثة بالاقنوم والاقاليم يفسرونها تارة به الخواص وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. اذا لهم في الاقاليم ثلاثة تفاسير - [01:25:02](#)

الاقلوم خاصية ومنهم يقول ان الاقنوم صفة ومنهم من يقول ان الاقنوم شخص هذا اعظم اضطراب لانه لا يقبل ذلك عاقل نعم وقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام وفي الجملة فهم لا يقولون - [01:25:27](#)

باتبات خالقين متماثلين. الشاهد من هذا كله انه لم يقل احد من ظلالبني ادم ان للكون خالقين اثنين متماثلين في صفاتهم وافعالهم. ابدا ما قال بذلك احد حتى من الحدوا في الربوبية جعلوا احدهما خير من الثاني - [01:25:50](#)

اي نعم والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين. مع ان كثيرا من اهل الكلام والنظر سوى الفلسفه تعبوا في اثبات هذا المطلوب وتقريره. ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل - [01:26:13](#)

زعم انه يتلقى من السمع. يقول الشيخ هذا التوحيد الربوبية الذي يتبع ويقني فيه اهل الكلام واهل النظر واهل الفلسفه واهل التصوف في تحقيقه واثباتي لله هو فامر فطري المخالف فيه قليل - [01:26:35](#)

اذا لا طائل من تحت ذلك لا طائل من التعب فيه ولهذا منهم من قال انا اعجز عن تقرير هذا التوحيد وانما يتلقى عن السمع مع انه امر فطري واذا قيل لك من تعبد؟ قل اعبد الذي خلقني - [01:26:57](#)

واوجدني هذى ما تبى لها ادنى تكلف يفهمها الصغير والكبير اعرابي البدوي في البر لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب يعني هو الام عندهم قال ان البعريدل على البعير - [01:27:15](#)

لا شاف في الطريق ولا على الحدبة واللي على الارض بعر عرف انه كان ها هنا ابلا وان الاثر يدر على المسير. اذا رأى اثر اثر انسان اثر حيوان اثر الطائر عرف انه - [01:27:37](#)

مر منها هنا ولهذا اهل الصيد كيف يعرفون طيورهم تعرفها بالاثر على الرمل الذين يستتبعون الارنب كيف يعرفه ويستتبعها من اثراها الاثر يدل على المسير سيارات الان على الرمل يعرف الذي مر من هنا جيب ولا وانيت ولا - [01:27:54](#)

اي نوع من اثر كفرها واتجاهه هنا ولا هنا من ما يطا من القشع ومن العشب هذا يعرف بالفطرة النظر الواضح قال ان الاثر يدل على المسير والبعر لا يدل على البعير - [01:28:18](#)

وسماء ذات ابراج ذات نجوم كواكب وارض ذات فجاج فيها السهل وفيها الوعر فيه الوادي وفيه الجبل الا تدل على لطيف خبير ان امر فطري لا يحتاج الى كثير من التكلف - [01:28:37](#)

والتعنت ولهذا يا اخواني شواهد ودلائل الربوبية لله في هذا العصر اكثر منها في الزمن الماضي الطيارة في ظلام دامس في الارض ثم ترتفع تشوف السبت جدامك هالسحاب اللي كأنه - [01:28:56](#)

وكانه عمارات شاهقة ثم تنزل منها تقطع المسافة الطويلة في الوقت اليسير. هذا من شواهد ربوبية الله جل وعلا يا اخي اذا طبع الله

على القلوب واغفلها ما تزداد هذه الشواهد فيها الا مادية وعنادا - [01:29:15](#)

لهذا قال الله جل وعلا انما يخشى الله من عباده ايش العلماء وهذا يشمل علماء الشريعة وغيرهم من علماء الطبيعة لانه رأى دقائق وحدانية الله وشواهد ربوبيته كما لا فعله سبحانه في خلقه - [01:29:37](#)

هذا الكون لو ينتظر لو يختل منه النظام عشر درجة اعظم انباص ولهذا الله ذكر في القرآن لو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوردتها في السنة القرآن يأتي بال تمام - [01:29:57](#)

النبي قال لو ان للكون خالقين لو ان الله ينام وبهذه العالى وبهذه الكون نام احدهم وفي يده كأسين وانا نام اصطبخت ايديه على الكأسين ثم مكسرة ولهذا قال ان الله لا ينام ولا ينبغي - [01:30:15](#)

بهذه القسط يخضه ويرفعه استدل بهذا على احكام الله خلقه واتقائه لهم ورعايته شأنه الى ان يأتي امره سبحانه وتعالى بزوال الدنيا والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع. اثبات ماذا - [01:30:36](#)

اثبات الربوبية بدين يسمونه دليل التمانع خلاصته قال لو كان للكون خالقين اثنين فاراد احدهما تحريك شيء واراد الآخر ايقافه وتنمانع اما يحصل مراد الاول او مراد الثاني قالوا اما ان الاحتمال ثلاث احتمالات - [01:30:58](#)

اما ان يحصل مرادهما او لا يحصل مرادهما او يحصل مراد واحد والثاني ما يحصل مراده. في قسمة رابعة لا. لا. اما يحصل مرادهما فيمتنع ان يكون الشيء متحرك وساكن في ان واحد - [01:31:24](#)

او لا يحصل مرادهما لا متحرك ولا ساكن في ان واحد وهذا خلق وشيء من النقيضين الاول ممتنع والثاني ممتنع يبقى الاحتمال الثالث ان يحصل مراد احدهما ما الذي غالب مراده هو القاهر؟ هو الغالب - [01:31:42](#)

والثاني مغلوب فإذا اراد احد الخالقين تحريك هذا ورد الثاني عدم تحريكه فمن حركه وعجز الثاني عن عدم تحريكه صار الاول هو رب. هو الغالب هو الافضل هذا هو دليل التمانع عند اهل الكلام - [01:31:59](#)

الذين يوحون به اثبات ان الله رب ونقول ان اثبات الربوبية الله اسهل من هذا بكثير في قلوب الموحدين في قلوب اهل الفطر السوية وفي عقول اهل النظر السليمة اسهل من هذا بكثير ما هو بحاجة لهذا التكلف - [01:32:16](#)

نعم. وهو انه لو كان للعالم صانعون فعندهم اختلافا مثل ان يريد احدهما تحريك جسم. والآخر او يريد احدهما احياءه والآخر اماتته. فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا - [01:32:35](#)

مراد واحد منهمما. وال الاول ممتنع. وهو حصول مرادهما. هذا يبي يحيي هذا وهذا يبي يميي حصول مرادهما ممتنع لان الشيء اما حي او ميت نعم وال الاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الضدين والثالث ممتنع. لماذا؟ لان الشيء لا يمكن ان يكون لا حي ولا ميت - [01:32:55](#)

لا متحرك ولا ساكن. هذا خلوه من اين؟ من النقيضين. نعم. لانه يلزم خلو خلو الجسم عن الحركة والسكن وهو ممتنع ويستلزم ايضا عجز كل منها. والعاجز لا يكون لها. ما لم يحصل مراده. لا هذا ولا هذا فهمما عاجز - [01:33:21](#)

اذا وهل يكون العاجز لها العجز ما تتناسب مع الالوهية هل تناقضها نعم. واذا حصل مراد احدهما دون الاخر كان هذا هو الله القادر. هو الله كان هذا هو الله - [01:33:41](#)

قادر والآخر عاجزا لا يصلح للالوهية. وتمام الكلام على هذا الاصل معروف في موضعه. نعم ذكره المتكلمون في اثبات الربوبية ونقدتهم فيه شيخ الاسلام ابن تيمية نقدا طويلا ما ذكره الشارح في هذه الجملة هو خلاصته - [01:34:00](#)

لكن هناك من يتكلف يقول ان دليل التمانع جاء في القرآن يستدل عليه باية الانبياء في اولها. لو كان فيهما الله الا الله لفسدنا وهذا لا يصلح دليلا على التمانع - [01:34:20](#)

على تمانع الربوبية واثبات الربوبية هذا الدليل على الالوهية لو كان للخلق الهان معبودان لفسدا هذا اراد ان يصلني من عبده. والثاني قال له لا تصلي هنا يحصل التمانع والدليل على الالوهية - [01:34:37](#)

المتضمنة في الحقيقة الى الربوبية. نعم وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله ومعنى قوله تعالى لو كان فيهما

اه الله الا الله لفسدنا. لاعتقادهم ان توحيد الربوبية الذى قرروه هو توحيد - 01:34:56

الوهية الذي بينه القرآن ودعت اليه الرسل عليهم السلام. وليس الامر كذلك بل التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب هو توحيد الالهية المتضمن توحيد الربوية. وهو عبادة الله وحده - 01:35:20

لَا شَرِيكَ لَهُ فَانِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَقْرُونَ بِتَوْحِيدِ الرَّبُوبِيَّةِ. وَانْ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ارْضٌ وَاحِدٌ كَمَا أَخْبَرَ تَعَالَى عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُونَ وَقَوْلُهِ تَعَالَى قُلْ لَمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سَيَقُولُونَ - 01:35:40

قل أفالاً تذكرون. ومثل هذا كثير في القرآن آآ العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة علاقة تضمنية من جهة واستدلالية من جهة اخرى نبدأ بالعلاقة بين توحيد الالهية وتوحيد الريوبوبيّة يدل على توحيد العبادة - 01:36:12

باعتصاف بین توحیدی ازربیویه و توحید اله‌هی و توحید ازربیویه یکدیگر علی توحید اله‌هی

ولهذا عاب الله عن المشركين ولئن سألهما من خلق السماوات والارض ليقلن الله قل افلا تتقون اذا كان خالق السماوات هو الله وخلق الارض هو الله. افلا تتقونه بالعبادة وحده؟ وتدعون - 01:36:43

الارض هو الله. افلا تتفونه بالعباده وحده؟ وندعون - ٠١:٣٦:٤٣

فانـت اذا قـلت لا الله الا الله تـضمن ذلك انك اعتـقـدت ان الله هو خـالـقـ - 01:37:00

يدل على توحيد الله تعالى إنك إذا أمنت برب له اسم وصفات لا يشاركه فيها غيره - 01:37:21

٢٠١٣: تعداد فلزات عديت الـ ١٩ مائة الحسن، ٢٥ فاتح العدالت الـ ١٩ قعاته تفاصيل

تتضمن في الاسماء والصفات النافع الضار الخالق الرازق - 01:37:41

تسلیم کی اسکے واسطے اسی طبقہ اس درجہ تک اگرچہ

بربوبيّة الله تظمن انه له اسمى وصفات هذا اسم مالك هذا اسم - 01:38:04

بریوپیه الله نطم انہ له اسمی وصفات هدا اسم مات هدا اسم -

ووهكذا لاحظوا المشركين تقرب الربوبية ومع ذلك كفروا بماذا؟ بالعبادة - 26:38:01

ومنها ، حقول استثماريين متربّعين ، وتحت إشراف مكتب حفاظة بيئية ، بمقدار

ما في مشرك يقول ان خالقي من المشركين العرب النخالة ان اللات والعزى هي تخلقني وترزقني وتحببني وتميتي ولهذا عايهم الله جل وعلا في سورة لقمان وفي العنكبوت في اخر العنكبوت اذا ركبوا في الفلكية دعوا الله - 01:38:53

جل وعلا في سورة همزة وهي المسبوب في آخر المنيبوب وإذا رجعوا في المنيبه دعوه الله -

تجرد في قلبه كل نافع وضار الا الله - 01:39:12

تجرد في قلبه كل نافع وضار الا الله - 12:39:01

دعوا الله مخلصين له الدين لانه ينجيهم مما هم فيه ما دعا اللات والعزى والجبل والحجر والشجر لانه يعرف انها لا تنفعه في هذا الموقف الظنك وفي هذه الشدة قال جل وعلا ثم اذا نجاهم الى البر - 01:39:31

الموقف الظنك وفي هذه الشدة قال جل وعلا ثم اذا نجاهم الى البر -

اما هم مشركون يعني شركهم متى في حال الرخاء في البر في السعة بعد اغتنام البحر عليهم يشركون مع الله غيره بمن اتخذهم وسائل وهذا يا اخواني كما قرره اهل العلم ومنهم الشيخ المجدد ان مشركي زماننا اشد شركا من المشركين الاولى - 01:39:53

01:40:17 - يعْلَمُهُمْ وَيَنْهَا عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْأَكْبَرُ

مشركي زماننا شركهم في الشدة اشد من شركهم في الرخاء اذ لهمت عليه الامور اقتربت عليه الخطوب لم يعرف
الا سيده الذي يقصده يا سيدى، فلان: مدد، وحسناه - 01:40:31

الا سيده الذي يقصده يا سيدى فلان مدد. وحسيناه - 01:40:31

عباساه اللواء عبد القادر محي الدين وفلان وعلان فشركهم زاد على شرك الاولئ انه في الشدة كما في الرحم اشركوا في الشدة

اشركوا في الرخاء وشركوا في الشدة اشد الاولئ شركهم في حال الرخاء اما في الشدة ما يعرفون الا ريا واحدا - 01:40:51

يعتقدون انه ينفعهم ويضرهم وهذا لانهم استمروا الشرك وتعودوه واعتادوا عليه حتى انتقل من محض شرك في العبادة الى شرك في العبادة وفي الريوبية صار فيه الشركين في العبادة وفي الريوبية فانه لما استقر في قلبه ان حسينا او عباسا او عبدالقادر او

غیرهم - 01:41:15

ينفعونه في كربته ويفرجون عنه هذا الامر قصدهم فهو شركه في عباده نقف عند هذا الموضع الحديث ان شاء الله حديث له تتمة الدرس القادم ان شاء الله - 01:41:38
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:41:59